

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : زَعَمَ الْمُصَنِّفُ التَّثْلِيثَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالْمَوْصِلِ وَالصَّحِيحَ أَنَّ زَنْهُ
بِالْكَسْرِ فَقَطُّ كَمَا قَسَدَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَنَصَرَهُ وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ بِلَادِ بَيْتْنَهُ
وَبَيْنَ الْعَقْرِ وَأَمَّا لُبِّي بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ وَالبَاءِ مُمَالَةً فَإِنَّهُ جَبِلٌ نَجْدِيٌّ
وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ آخَرٌ فَتَأَمَّلْ . وَلِيبُ مُحَرَّكَةٌ : عَ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . فِي
التَّهْذِيبِ فِي التُّنَائِيِّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ لَيْبِ مَا نَصَّهُ : وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
الكَثِيرِ الَّذِي يَحْمِلُ مِنْهُ الْفَتْحُ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمِفْتَاحُ بِالْمِيمِ مَا يَسَعُهُ
فِيضِيْقُ صُنْدُورُهُ بِالضَّمِّ هُوَ مِثْقَابُ الْمَاءِ عَنَّهُ عَنْ كَثْرَتِهِ : أَيِ : الْمَاءِ
فِي سِتْدِيرِ الْمَاءِ عِنْدُ فَمِهِ وَيَصِيرُ كَأَنَّ بُلْبُلُ آذِيَّةٍ : لَوْلَابُ وَجَمْعُهُ
لَوْلَابُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ؟ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ
العِرَاقِ أَوْلَعُوا بِاسْتِعْمَالِ اللّٰوْلَابِ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لُوبِ :
وَأَمَّا الْمِرْوَدُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ الْمُلْوَلَابُ عَلَى مُفَوِّعَلٍ كَمَا سَأَلْتِي وَقَالَ فِي
تَرْجَمَةِ فُولِفٍ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَوَلَفٍ : لَوْلَابُ الْمَاءِ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ جَنِّيِّ هُوَ لُبَابٌ قَوْمُهُ وَهُمُ لُبَابٌ قَوْمُهُمْ وَهِيَ
لُبَابٌ قَوْمُهَا : قَالَ جَرِيرٌ :

تُدْرِي فَوَقَّ مَتَنَيْهَا قُرُونًا ... عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةَ لُبَابُ وَالْحَسَبُ
اللُّبَابُ : الْخَالِصُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْوَةُ لُبَابَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِنْ
حَيَّ مِنْ مَذْحِجِ عُبَابٍ سَلَفَهَا وَلُبَابُ شَرَفَهَا " . اللُّبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَاللُّبَابُ : طَاحِينٌ مَرَفَقٌ . وَلَيْبُ الْحَبِّ : جَرَى فِيهِ
الدَّقِيقُ . وَلُبَابُ الْقَمَحِ وَلُبَابُ الْفُسْتُقِ وَفِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ :
لُبَابُ الْإِبِلِ : خِيَارُهَا وَلُبَابُ الْحَسَبِ : مَحْضُهُ . انْتَهَى . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ فَحْلًا مِثْنَانًا :

" مَقَالِيَّتُهَا فِي اللُّبَابِ الْحَبَائِيسُ وَفِي أَبِي الْحَسَنِ فَسِ الْفَالُودَجِ :
لُبَابُ الْقَمَحِ بِلُغَابِ الذَّحْلِ . وَلُبُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ : نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ
وَأَمْرًا وَاضِحَةً اللَّبَابِ . وَاسْتَلَابَهُ : امْتَحَنَ لُبَّهَ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
هُوَ بِلَيْبِ الْوَادِيِّ وَلَيْبِيُوا وَاسْتَلَابُوا : أَخَذُوا فِيهِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَعَنْ
ثَعْلَبٍ : لَيْبَاتُ الْعَرَبِ بِالْهَمْزِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَقَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ
إِلَيْهِ فِي حَلٍّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ فِي لَيْبِ رَخِيٍّ : إِذَا كَانَ فِي بَالِ

وسَعَة ورَخِيَّ اللّٰبِبِ واسعُ الصّدْر . وفي لبّ رَخِيٍّ : في سَعَة وخصبٍ
وأمنٍ . وفي الحديث : " إنَّ اﻻﻣَنَ مَنَعَ مِنِّي بَدَنِي مُدْلَجٍ لصلّٰتِهِم الرّحم-
وطعنهيم في ألباب الإبل " قال أبو عبيدٍ " على هذه الرواية له معنيان :
أحدُهما أنْ يكونَ أَرادَ جمعَ اللّٰبِبِ بمعنى الخالص كَأَنَّهُ أَرادَ خالصَ إبلهم
وكرائمها . والثّاني أَنَّهُ أَرادَ جمعَ اللّٰبِبِ وهو مَوْضِعُ المَنذَرِ من
كُلِّ شَيْءٍ . ورواه بعضهم : في لبّات الإبل . واسمُ ما يُتَلابَّبُ :
اللّٰبِبَةُ قال عَن تَرَة .

ولقدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طَرادِها ... فَطاعَ عَنَتُ تَحَتَ لَبِابَةَ
المُتَمَطِّيرِ وتَلابَّبُ المِراةِ بِمِنطَقاتِها : أَنّ تَضَعُ أَحَدَ طَرَفَيْها على
مَنكَبِها الأَيْسَرَ وتُخْرِجُ وَسَطَها من تحت يَدِها الأَيْمَنِ فَتُغَطِّي بِه
صَدْرَها وتَرُدُّ الطَّرْفَ الأَخَرَ على مَنكَبِها الأَيْسَرَ . وعن اللّٰبِبِ
والصَّرِيحُ إِذا أُنذِرَ القَوْمَ واستَصْرَخَ : لَبِبَ وذلك أَن يَجْعَلَ كِنانَتَه
وقوسَه في عُنُقِهِ ثُمَّ يَقْبِضُ على تَلابَّبِ نَفْسِهِ وأَنشُد :
" إِزّا إِذا الدّاعي اعْتَزَى ولَبِبا وَيُقَالُ : تَلابَّبُهُ . تَرَدُّدُهُ وقد
تقدّم . وقال مُخارقُ بِنُ شَهابٍ في صِفَةِ تَيْسٍ عَنَمِه :
وراحتُ أُصَيِّلانا كَأَنَّ ضُرُوعَها ... دلاءُ وفيها واترِدُ القَرْنَ لَبِابُ